

# الرسم في كتب الأطفال: ترف أم ضرورة



■ ماري فاضله

## أولاً - أهمية الرسومات في كتب الأطفال

أول سؤال يمكن أن يخطر ببالنا هو ما تفوّتت به الطفلة أليس (في كتاب أليس في بلاد العجائب). «ما فائدة كتاب دون صور ودون حوار؟» وكثرت السؤال طفلة أخرى في إحدى دور الحضانة قائلة: «ما فائدة الكتب دون رسومات؟» وهذا، في اعتقادي، يمكن أن ينطبق على جميع الأطفال، وبخاصة الصغار منهم.

إضافة إلى السؤال الأول، يمكننا طرح السؤال الثاني: «أيهما كان في البدء؟ الكلمة؟ أم الصورة؟» الإجابة عن السؤال الأول، هي بالطبع، لا فائدة لكتاب دون صور للأطفال الصغار وبخاصة أطفال مرحلة ما قبل القراءة. أما الإجابة عن السؤال الثاني، فهي أن الصورة جاءت أولاً. إذ شاهدها محفورة على جدران كهوف الإنسان الأول، كما رأيناها مرسومة في قبور الفراعنة. ومع مرور الزمن، استطاع الإنسان تطوير هذه الصور إلى رموز ثم إلى حروف ومنها تكونت الكلمات وأصبحت لغة مكتوبة.

ولحسن الحظ، نستطيع وصف كتاب الطفل، الذي يحتوي على حوار ورسومات بأنه مزدوج اللغة: لغة الكتابة ولغة الصور. بحيث تخدم الصورة النص، والنص يخدم الصورة، والاثان يكملان بعضهما بعضاً، ويشكلان كلاً واحداً.

الرسومات في كتب الأطفال في غاية الأهمية، وهي ضرورية جداً للأسباب التالية:

1. تشكّل الرسومات جانباً هاماً من جاذبية الكتاب: تجذب الرسومات اهتمام الطفل بحيث يتناول الكتاب بشغف ويهمل كتاباً آخر في الجوار لأنه خال من الصور.
2. الرسومات توفر المعاني للكلمات: يرى هذا واضحاً في معاجم الأطفال المصورة، حيث تظهر الكلمة وبجوارها الصورة الدالة عليها دون تعريف بالكلمات.
3. الرسومات تخلق جوّاً حيوياً ومتعاً: تضع الرسومات الجميلة الطفل في مزاج جيد، ممّا يشجعه على تناول الكتاب وتصفحّه، كما تساعد الرسوم الفكاهية على الضحك والاستمتاع.
4. الرسومات تفعّل خيال الطفل: يولد الطفل ولديه مهارة الخيال، لكن الرسوم الخيالية تطوّر هذا الخيال المحدود وتنميّه.

## الرسم في كتب الأطفال: ترف أم ضرورة

### المقدمة

يهدف أدب الأطفال إلى تعويد الأطفال الصغار على المطالعة الحرّة والاستمتاع بالكتب الشّيقة، ويجب اكتساب هذه العادة منذ الصغر حتى تتأصل فيهم وتبقى معهم إلى نهاية العمر، لأن ما يكتسبه الطفل في سنوات عمره الأولى من معرفة وخبرات ومهارات وأجاءات وعادات ومثل يؤثر في تكوين شخصيته. وقد صرّح الكاتب الأرجنتيني «خورخي لويس بورخيس» قائلاً: «كانت مكتبة أبي أهم رفيق لي في حياتي. هناك حرّكت الكرات الأرضية وقلّبت صفحات الصور والرسوم التي غدت فيما بعد أبلغ تعبيراً عندي من الكلمات المطبوعة، وهناك اكتشفت حكايات وأساطير «جرم» وأفاصيص «لويس كارول»، (ذاكرة البشر، ص 4)

وأهم عامل في تكوين عادة القراءة لدى الأطفال هو مشاركتهم متعتنا بالمطالعة، من خلال توفير الكتب المصورة لهم. وكما جاء على لسان أحدهم: «الرسم يعتبر عنصراً أساسياً في كتب الأطفال وليس عنصراً تكميلياً. بل إن كتب صغار الأطفال الذين تقل أعمارهم عن أربع سنوات قد لا تكون فيها أية كلمة مطبوعة، ومع ذلك فإنها تعتبر كتباً بالمعنى السليم، لأنها تصل إلى الطفل عن طريق عينيه عندما يشاهد الرسوم التوضيحية الكبيرة البسيطة والملونة بالألوان الأساسية، والتي تحدّثه عن العالم المحيط به، وعن طريق هذه الكتب يتعلم الطفل كيف يقرأ الصورة، بل إنه يتعلّم كيف يقرأ الحروف، بل إن الطريقة المثلى حالياً في العالم لتعليم الطفل الكلمات والحروف هي أن يتعلمها عن طريق الصور. (أقوال الصحف، ص 98)

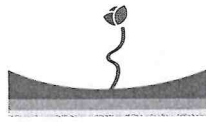
ومن الأشخاص الأوائل الذين فطنوا إلى أهمية الصور المرئي «يوهان عاموس كومينيوس». لقد عرف أن الأطفال يتذكرون الأشياء التي يرونها بطريقة أفضل من الأشياء التي يقرؤونها، ونشر أول كتاب مصور باللغة اللاتينية سنة 1658 م، ومن منطلق إيماننا بأهمية الرسوم في كتب الأطفال في وقتنا الحاضر خصّصت جوائز عديدة تقدم لأعمال الفنانين الفائزة منها:

جائزة كالديكوت 1938

جائزة جريناوي 1955

جائزة هانز كريستيان أندرسن 1966

وجوائز عديدة تقدّم للرسومات في معارض الكتب في براتيسلافيا وبولونيا.



ويبدؤون رواية خبرات شبيهة حدثت معهم. وعندما يشاهدون طفلاً يقع في مشكلة، لأنه لم يسمع كلام أمه مثلاً، ربما يأخذون ذلك عبرة لهم.

#### 14. الرسومات تجسد النص:

تجسد الرسومات النص والأفكار المجردة، مما يقرب الموضوع إلى عقل الطفل وإدراكه. فمثلاً، عند تناول موضوع الحرية، يمكن للصور أن تصف فرح عصفورٍ فرّ من قفص كان محبوباً فيه.

#### 15. الرسومات تعلم الأطفال التذوق الفني:

عندما توفر للطفل مجموعة من الكتب المصورة، يبدأ التعرف على رسوماتها وتذوق فنّها. ثم يقدر جمالها، كما إنه يصبح قادراً على التمييز بين الرسومات الجيدة والسيئة.

#### 16. الرسومات تشكل زينة وزخرفة:

تحتوي بعض كتب الأطفال على رسومات لا علاقة لها بالنص، ويكون هدفها ملء الفراغات وتزيين الصفحات.

## ثانياً: أهداف الرسومات في كتب الأطفال

من خلال عرض أهمية الرسومات في كتب الأطفال يمكن استنتاج الأهداف التالية:

1. إيسعاد الطفل الصغير وجذب انتباهه إلى كتب الأطفال الجيدة.
2. توصيل المعنى للطفل وتوضيح المضمون.
3. امتداد للنص وإضافة عمق عليه.
4. تجسيد الأفكار المجردة في القصة وجعلها واقعا ملموسا.
5. تعليم الطفل لغة الصور استعدادا لتعليمهم لغة الكلمات.
6. تفعيل خيال الطفل.
7. مساعدة الطفل على التمييز بين الواقع والخيال.
8. خلق الحس الجمالي لدى الطفل وتذوقه للفن وتقديره.
9. قيادة الطفل من قراءة الصورة إلى التعبير وإكسابه مفردات لغوية.
10. تمكين الطفل من تمييز الأشكال والألوان والأشياء والقدرة على تسميتها.

وحتى تحقق الرسومات أهدافها، لا بد من توجيه الأطفال. من خلال طرح الأسئلة، إلى كيفية النظر إلى الرسومات، وكيفية الحصول على المعلومات، وكيفية ترجمتها وخليتها. فمثلاً، يسأل الراشد الطفل:

- ما الأشياء الموجودة في الصورة؟
- ماذا يحصل في المشهد الذي هو أمامك؟
- هل الشخصية سعيدة أم حزينة؟ لماذا؟
- هل الشخصية واقعية أم خيالية؟
- هل حدثت هذه الصورة في الليل أم في النهار؟
- عدد الألوان الموجودة في الصورة.
- كم عدد الطابقات في الصورة؟

#### 5. الرسومات تساعد على توضيح المضمون:

يستطيع الطفل، من خلال قراءة الصور وفهمها، أن يتوصل إلى معرفة موضوع الكتاب، وهذا ينطبق على كتب الراشدين التي تحتوي على الرسومات التوضيحية، ومن المعروف أن الصورة بمثابة ألف كلمة.

#### 6. الرسومات تساعد الأطفال على اكتساب مفردات لغوية وإعدادهم لقراءة الكلمات:

يبدأ الطفل في تعلم اللغة المكتوبة عن طريق مشاهدة الصورة وربطها بالكلمة التي ترمز لهذه الصورة. يمرّ الطفل بمراحل قبل القراءة: يبدأ أولاً بالإشارة إلى الصورة ثم ينتقل إلى مرحلة تسمية الأشياء، وبعدها يكون جملًا مستخدماً الفعل مع الاسم، كالولد يركض، وتدرجياً يستطيع تمييز الكلمات وقراءتها.

#### 7. الرسومات توضح إطار القصة:

تساهم الرسومات في شرح مكان القصة وزمانها. يدرك الطفل، من مشاهدة الصور، إن أحداث القصة تقع على ظهر سفينة مثلاً، أو في الصحراء، كما يميز زمن الأحداث إن كان في الزمن القديم أو في الزمن الحاضر، أو إن كان صباحاً أو مساءً.

#### 8. الرسومات تمد الأطفال بمعلومات إضافية عمّا هو مذكور في النص:

يدرك الطفل أن الصبي في كتاب «صديق الفقمة» لما بكل فورمان معاق من خلال مشاهدة الصور، مع أن النص لا يذكر الإعاقة.

#### 9. الرسومات تعتنى بالشخصيات:

من خلال الرسومات، يتعرف الطفل على شخصيات القصة ويشاهد ملامح وجوههم وتعبيراتها، ويتعرف على أنواع الثياب التي يلبسونها وكيف يتحركون. الخ. وهذا أكثر من مجرد اسم ورد ذكره في النص.

#### 10. الرسومات أداة تعليمية:

عن طريق الرسومات يتعلم الطفل العدّ والحروف، وأن الألوان تقسم إلى ألوان دافئة وألوان باردة، كما يتعلم الاتجاهات مثل: فوق، تحت، أمام، خلف، الخ.

#### 11. الرسومات تساعد الأطفال على تنمية الملاحظة ودقتها:

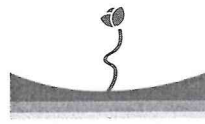
في عمر معين يستطيع الأطفال التركيز على تفاصيل الرسومات، حتى أنهم يلاحظون أشياء لا ينتبه لها الراشدون.

#### 12. الرسومات تساعد على زيادة رسوخ المضمون في ذهن الأطفال:

يصدق هنا المثل القائل «إن الرؤية أساس الاقتناع» "Seeing is believing". كما «أن الصورة أبلغ في التعبير من ألف الكلمات». وهناك من أشار إلى رسومات قصة «أليس في بلاد العجائب» قائلاً: لولا الرسومات لما تذكر أحد القصة.

#### 13. الرسومات توفر للأطفال تجارب وخبرات جيدة، وتعمل على تعديل سلوكهم:

يتجاوب الأطفال مع أحداث ومشاهد يرونها في الرسومات.



- كم عصفورا لونه أزرق في الصورة؟
- سمّ الأشياء التي تبدأ بحرف الباء . الخ.

الاثنان معا، إن أمكن، وإلا على الرسام قراءة النص قراءة دقيقة قبل أن يقوم بالرسم.

عبر الكاتب الفلسطيني سلمان ناظور عن التعاون بين الاثنین لدى الحديث عن تجربته مع الفنان الفلسطيني شريف واكد قائلا: «جربتي في العمل مع شريف واكد نسفت كل نظرية عرفتھا حول العلاقة بين الكاتب والرسام، فاللوحة الفنية هي نص آخر يوازي النص المكتوب ويكمله، وعليه أن يغنيه أيضا بتعميق البعد الجمالي المرئي والمحسوس. والفنان يتعامل مع روح النص، وعليه أن يعرف كل أبعاده، وأن يفك رموزه، وأن يشعر بالنشوة التي تثيرها قراءته، إذا كان يثير النشوة. اللوحة يجب أن تشد الطفل إلى قراءة النص، لا أن تغنيه عنه.» (ناظور، سليمان ص 5)

### ثالثا: مواصفات الرسومات في كتب الأطفال

رسم الصور التوضيحية للأطفال عمل لطيف جدا، ولكنه على درجة عالية من المسؤولية. ومن أجل الحفاظ على أهمية الرسومات وأهدافها والإفادة منها، على الفنانين مراعاة المواصفات والنصائح التالية عند قيامهم برسم كتب الأطفال.

1. من الضروري أن تكون للرسومات صلة بالنص ومطابقة له:

إذا كان النص، على سبيل المثال، يصف بيتا له شباك تطلّ منه عشرينات ينظرن إلى خمسة أولاد يلعبون في الحقل، على الرسام أن يرسم ذلك. لأن الأطفال الذين يقرؤون النص أو يقرأ لهم، سيبحثون عن الشباك، وسيعدّون البنات والأولاد، وسيعترضون للمعلمة أو للوالدين إن كان العدد غير مطابق للمذكور. يجب أن يتطابق النص مع الرسومات، لأن الأطفال يقرؤون الصور بذات الطريقة التي يقرأ فيها الكبار النص.

2. من الضروري مطابقة الرسومات لقدرة إدراك الأطفال:

من المنطق إن الطفل لن يستفيد من توضيح الرسومات للنص، إذا كانت الرسومات معقدة وأعلى كثيرا من مستوى إدراكه.

3. من الضروري وضع الرسومات بجوار النص، وليس في صفحات بعيدة عنه:

يحبّ الأطفال النظر إلى الصور في الوقت نفسه الذي يستمعون فيه إلى النص ذي العلاقة.

4. من الجبّد أن يكون توزيع الرسومات في الكتاب مناسباً ومعتدلاً، بقدر الإمكان.

بحيث لا تتجمع الصور في أول الكتاب أو في نهايته، وتبقى باقي الصفحات خالية من الرسومات.

5. من الضروري أن تكون الرسومات حيوية وليست ساكنة وجامدة.

6. من الضروري أن تكون الرسومات أصيلة وليست تقليدية أو نمطية.

7. من الجبّد أن تكون أحجام الرسومات مناسبة لحجم الكتاب، ومناسبة لسن الأطفال، وألا تغطي النص بألوانها.

8. من الضروري أن تكون ألوان الرسومات منسجمة مع المشهد الذي تصوّره، وأن تكون جميلة ومعبرة وواضحة.

9. من الضروري أن يحلّ غلاف الكتاب برسم جميل، يمثل موضوع الكتاب بطريقة شيقة، لأنه الوسيلة الأولى لدفع الطفل إلى تناول الكتاب وتصفّحه.

10. من الضروري أن تتعد الرسومات عن مشاهد العنف أو الكآبة وما هو مخيف.

11. من الجبّد أن تكون الرسومات دقيقة مع الواقع، لأن الطفل سيشعر بالخيبة إذا اكتشف إنها فقدت عنصر الدقة.

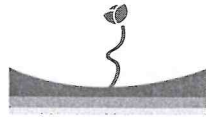
12. إذا كان الرسام شخصا غير الكاتب، من الجبّد أن يتعاون

13. من الضروري أن يقوم الرسام برسم المشاهد المألوفة للطفل الصغير ويختار مشاهد من البيئة المحيطة به لأنه يفهمها.

عبر الفنان المصري محيي الدين اللباد عن هذا الموضوع عندما كتب ما يلي: «إن التأثر بمدارس الرسم الأوروبية هو في الحقيقة موضوع يستحق الاهتمام، وهو على أي حال له تفسيره. إننا جميعا نقع في هذا مهما حاولنا التخلص منه، وذلك لأننا جميعا تعلمنا في مدارس أوروبية، وتأثرنا بفنانين أوروبيين كانوا سابقين لنا في موضوع الكتاب المصور. فشكل الناس وشكل النبات وشكل الشجر والعمارة والحيوان والأدوات والطقس.. كل هذه خاصة بنا، إلا إنها في رسومنا ما زالت تظهر متأثرة بالمدارس الأوروبية.. والتي كنّا نأخذ منها الأشكال معتقدين أنها أشكال متقدمة عما لدينا. كنّا نعمل ذلك دون أن نحسب حساب أنها أشكال خاصة بيئتهم.» (الاجّهات ص 19)

13. من الجبّد أن يفكر الرسام بما يفكر به الأطفال ليعرف ما في داخلهم ويقدم لهم رسومات تصل إلى قلوبهم.

14. وكما قالت الكاتبة السويدية الشهيرة «أستريد ليندجرين: «أنا أكتب للطفلة التي في داخلي. يا ليت الفنان يقول أيضا: أنا أرسّم للطفل الذي في داخلي. أكد على ذلك الفنانان Albrecht Von Bodecker و Manfred Bofingar عندما قال الأول: «أودّ لو أضع نفسي داخل أحاسيس الطفل ولا أرسّم إلاّ بعد ذلك». (الوهاب، عزي ص 226) والثاني «إنني من المقتنعين جدا بأن الشرط الأول لرسام كتب الأطفال والفتيان هو أن يخصّ الأطفال بحبه الكبير وإنه، لمن الخير لو أنه، وقبل أن يرسم كتابا، أجهّد نفسه بقراءة النص كطفل. فقد عينه ذلك على إيجاد عناصر التشويق لكل ما يبحث عنه الطفل من مغامرة وجمال في الكتاب، ولو أنه تذكر طفولته وعرف كيف يصور بمخيلته تلك، أحداث الكتاب وأبطاله وكل شخصياته، لوجد الطريق الصحيح



تضم هذه الكتب أشعارا مصورة قصيرة وموزونة يسهل على الأطفال حفظها وترديدها ككتاب «شع شع شبونه» مثلا. وهذه الكتب تشجع الأطفال على القيام بتحريك الأيدي كالتصفيق ودوران الأجسام والقفز إلى أعلى أو أسفل مع ترديد الأناشيد.

#### 8. **المسلسلات الكاريكاتيرية، الشروط المصورة: Comic Books**

هي من الأجناس الأدبية الأقل أهمية. وهي مسلسلات تدمج النصوص مع الصور التي تعبر فيها الشخصيات عن نفسها من خلال «فكاعات» أو «بالونات».

هناك من يرى أن هذا الأسلوب محبب لكثير من الأطفال. كما أنه مفيد بخاصة للأطفال بطيئي التعلم. بينما يوجه آخرون الانتقادات والاتهامات إلى هذا الأسلوب. كما إن هناك من يعتقد أنه لا يوجد أي ضرر في استخدام هذا الأسلوب الفني، وإنما يجب الحذر من المضمون السيئ.

### **خامسا: تقييم الرسومات**

يحبذ لو أخذ الفنانون، بعين الاعتبار، تقييم الأطفال لرسوماتهم. لأن ذلك يساعدهم على التعرف على احتياجات الأطفال الفنية والسعي لتبليتها والعمل على تطوير هذه الرسومات لتنال إعجاب الأطفال.

أما بالنسبة للراشدين، فمن الممكن تقييم رسومات كتب الأطفال من النواحي الفنية والتربوية والشكلية، وذلك من خلال طرح أسئلة كالتالية:

#### **الناحية الفنية:**

1. هل ألوان الرسومات منسجمة أم لا؟
2. هل يستخدم الفنان الخطوط بطريقة جيدة ومؤثرة؟
3. هل نجح الفنان في استخدام الأشكال؟
4. هل الرسومات جامدة أم حيوية؟
5. هل الرسومات أصيلة أم تقليدية ومطوية؟
6. هل الرسومات واضحة ومعبرة؟
7. هل ألوان الرسومات تناسب مزاج القصة؟
8. هل البعد والرسم المنظوري جيد وملائم؟
9. هل أسلوب الرسومات مناسب للقصة؟ الخ.

#### **الناحية التربوية:**

1. هل حققت الرسومات الهدف الذي من أجله وضعت في القصة؟
2. هل الرسومات مناسبة لسن الأطفال وقدرتهم على فهمها؟
3. هل للرسومات صلة بالنص؟
4. هل تعكس الرسومات مزاج القصة أم تتضارب معها؟
5. هل للرسومات مصداقية؟
6. هل الرسومات هادفة؟
7. هل توضح الرسومات النص؟
8. هل تضيف الرسومات معلومات للنص؟
9. هل توجد صعوبة لتفسير الرسومات واستيعابها؟ الخ.

للتوجه إلى عمله كما يبدو لي. من المفيد ألا يكتفي رسامو كتب الأطفال والفتيان بالجلوس في المراسم وحدها، لأن معرفة الأطفال تتم عبر ألعابهم. ومن الرسامين من يدهشه اتساع خيال الأطفال الذي لا يحدّه حدود. أنا أعدّ أية صورة للأطفال والفتيان موفقة إذا أعجبت الأطفال واستلطفها الرجال والنساء وسرّ بها المختصون في الفن». (الوهاب، عزي ص 230-232)

### **رابعا: أنواع كتب الأطفال**

في مرحلة ما قبل القراءة، تعرض على الأطفال كتب متنوعة ذات رسومات ملونة أو بالأبيض والأسود مما يساعدهم على التعرف على أدب الأطفال. من هذه الكتب:

#### 1. **الكتب المصورة: Picture Books**

إنها أولى الكتب الهامة التي يتعرف عليها الطفل. وهي تعتمد على الرسومات مع إمكانية أن يخلو بعضها من النص تماما. أو أن يكون النص قليلا جدا. ومنها أيضا الكتب المصورة التي يشترك فيها النص مع الصور بحيث يتمتعان بالقدر نفسه من الأهمية، ويكمل بعضهما بعضا.

#### 2. **كتب الألف باء:**

هي الكتب التي تضم حروف الهجاء مع صورة أو أكثر لأشياء تبدأ أسماؤها بكل حرف. مثلا، توضع بجوار حرف الألف صورة أرنب وأنف وأسد.

#### 3. **كتب الأعداد:**

هي الكتب التي تضم الأعداد الأساسية من واحد إلى عشرة (1-10) مع صور لأشياء يتساوى عددها مع الرقم المعني. فمثلا، ترسم تفاحة واحدة بجوار الرقم «واحد» وترسم موزتان بجوار الرقم «اثنان» وهكذا.

#### 4. **كتب الأشكال الهندسية والأحجام:**

تتناول هذه الكتب رسومات ذات أشكال هندسية كالدائرة والمستطيل والمربع والمثلث، فمثلا ترسم طابطة أو عجل سيارة أو طبق للدلالة على شكل الدائرة، وشباك وباب وطاولاة للدلالة على المربع أو المستطيل. وهكذا. إضافة إلى ذلك، ولتوضيح الأحجام ترسم مثلا علبة كبيرة بجوار علبة صغيرة أو بيت كبير بجوار بيت صغير.

#### 5. **كتب الصور المجسمة: Pop up Books**

هي الكتب التي تبرز صور مجسمة، عندما يفتح الطفل صفحاتها، فمثل منظرا طبيعيا أو مشهدا من قصة. توجد أيضا كتب على شكل ألعاب حيث يضاف، مثلا، شعر على رأس فتاة أو عجل على سيارة، وتكون أغلفة هذه الكتب أحيانا غير تقليدية ذات أشكال غير المربعة أو المستطيلة.

#### 6. **كتب الموضوعات:**

تتناول هذه الكتب موضوعات مختلفة بحيث يحتوي كل كتاب على مجموعة من الحيوانات، مثلا، أو الفاكهة أو الثياب الخ. ويكتب تحت كل صورة من هذه الأشياء اسم الشيء.

بالإمكان صنع هذه الكتب في البيت بحيث يجمع صور لأشياء تهتمّ الطفل وتلبي رغباته كصور للقطارات أو للسيارات أو للحيوانات. ويقوم أحد الوالدين بكتابة اسم الشيء المعروض في الصورة أو أية كلمات أخرى يرغب الطفل في كتابتها.

#### 7. **كتب أناشيد الرضاعة والحضانة: Nursery Rhymes**



## الناحية الشكلية:

1. هل حجم الرسومات مناسب لمساحة الصفحة والحرف؟
2. هل موضع الرسومات في الكتاب مناسب للنص؟
3. هل حجم الرسومات صغير بحيث يمكن ضياع تفاصيلها؟
4. هل توزيع الرسومات عادل في الكتاب؟
5. هل الرسومات جذابة وممتعة؟
6. هل هي جميلة أم بشعة؟
7. هل الرسومات واقعية أم خيالية؟
8. هل الرسومات تعكس مشاهد من البيئة الخاصة بالطفل؟  
الخ.

وفي النهاية، يمكن التأكيد على إن وجود الرسومات المرافقة في كتب الأطفال في غاية الأهمية. وهي ضرورية جداً لأن الطفل، دونها، لن يستفيد ولن يستمتع من النص وحده، خاصة في مرحلة ما قبل القراءة.



تستخدم الرسومات لتعريف الأطفال بأدبهم، ولزيادة الفهم والاستيعاب والتوضيح والتفصيل، ولتقودهم في النهاية إلى قراءة الكلمات. وعندما يكبر الأطفال ويتقنون في مهارة القراءة، يقل اعتمادهم على الصور لفهم النص. ولكن تبقى الرسومات لإمتاعهم. وأما وظيفة الصور التوضيحية فتبقى صالحة وضرورية حتى للراشدين.

• ماري فاشنه : خبيرة في علم المكتبات ونائبة رئيس المجلس العالمي لكتب اليافعين / فرع فلسطين  
قدمت هذه المداخلة في معرض صفاقص عام 2003

## المراجع باللغة العربية

- أبو معال، عبد الفتاح. أدب الأطفال: دراسة وتطبيق. عمان: دار الشروق، 1984.
- الاتجاهات الجديدة في ثقافة الأطفال. بيروت: النادي الثقافي العربي، 1979.
- أدب الأطفال: دليل المعلم. رام الله: وزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم، (د.ت)
- أدب الأطفال في الأردن واقع وتطلعات: مجموعة أوراق عمل الندوة التي أقيمت في الفترة الواقعة ما بين 23-24 آذار 1988. عمان: وزارة الثقافة، 1989.
- أدب. فنون وتربية الأطفال: دراسات ومحاضرات. مؤتمر الطفولة الأول (الناصرة 1994). حيفا: مجلة الحياة للأطفال، (د.ت)
- «أقوال الصحف». صحيفة المكتبة، المجلد الخامس (يونيو، 1985)، ص 98.
- أبكن، جون. كيف تكتب للأطفال. ترجمة كاظم سعد الدين. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، دار ثقافة الأطفال، 1988.
- بيير، ميشيل. «المسلسلات الكاريكاتيرية تغزو العالم». رسالة اليونسكو، يونيو، 1982. ص ص 18-19.

- جعفر، عبد الرزاق. أدب الأطفال: دراسة. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1979.
- «الطفل والكتاب». بيروت: دار الجيل، 1992.
- الحديدي، علي. في أدب الأطفال. ط3. القاهرة: مكتبة الأجلو المصرية، 1982.
- «ذاكرة البشر». رسالة اليونسكو، فبراير، 1985. ص 4.
- معوض، محمد. إعلام الطفل: دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية. القاهرة: دار الفكر العربي، 1994.
- ناطور، سلمان. الكتابة للطفل والكتابة كطفل. (د.م): (د.ن)، 1997.
- ورقة غير منشورة
- «ندوة أطفالنا والمكتبة». صحيفة المكتبة، المجلد الخامس (يونيو، 1985) ص ص 79-81.
- الوهاب، عزي. مترجم. شهادات رسامي ومجلات الأطفال والفتيان. بغداد: دار ثقافة الأطفال، 1992. (ورقة) ص ص 224-232.

## References

- Hunt, Peter, ed., and Ray, Sheila, ed. International Companion Encyclopedia of Children's Literature. London: Routledge, 1996.
- Lunqvist, Ulla, Comp. Learning & Teaching Children's Literature. Jerusalem: Diakonia, 1997.
- MacKay, David, and Simo, Joseph. Help Your Child to Read and Write, and More. Harmondsworth: Penguin Books, 1976.
- Olsen, Mary Lou. Creative Connections - Literature and the Reading Program Grades 1-3. Littleton: Libraries Unlimited, 1987.
- Sutherland, Zena, and Arbuthnot, Mary Hill. Children & Books. 7th ed. Glenview, Illinois: Scott, Foresman & Co., 1986.
1. Mackay, David & Simo, Joseph. Help Your Child to Read and Write and More. Harmondsworth: Penguin Books, 1976.
  2. Olsen, Mary Lou. Creative Connections: Literature and the Reading Program Grades 1-3. Littleton: Libraries Unlimited, 1987.
  3. Sutherland, Zena & Arbuthnot, Mary Hill. Children and Books. 7th ed. Glenview, Illinois: Scott, Foresman & Co., 1986.

■ ماري فاشنه - خبيرة في علم المكتبات  
نائبة رئيس المجلس العالمي لكتب اليافعين في  
فلسطين - ابيي  
قدمت هذه المداخلة في معرض الكتب في  
صفاقص عام 2003